ومن اذاهم

من اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله يوشك
ان ياخذه وفي رواية لا تسبوا اصحابي من سب اصحابي فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا
عدلا ومالك بن انس وسائر اي وباقي الائمة المعتمدين
بعني ائمة المسلمين كابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
وابي حنيفة النعمان بن ثابت وابي عبد الله احمد بن حنبل
والاوزاعي وحمل الكما اليد خل كالثوري وبن عيينة والاوزاعي
خصوصا امام اهل السنة ابا الحسن الاشعري المقدمة طريقته
في العقايد عندنا على غيره وابا منصور الماتريدي كذا اي
مثل من ذكر في الهداية واستقامة الطريق ابو القاسم بن
محمد الجنيد الزاهد سيد الصوفية علما وعملا وكان على مذهب
ابا ثور صاحب الشافعي رضي الله عنه وكذا اصحابه فيستحب
بعقد ان مالكا ومن ذكر معه هداة هذه الامة التي هي خير
الامم فهم خيارها بعد من ذكر من الصحابة ومن معهم واجب
عند الجمهور على كل من لم يكن فيه اهلية الاجتهاد المطلق
تقليد اي الاخذ بمذهب حيا اي عالم مجتهد منهم في الاحكام
الفرعية للخروج عن عهدة التكليف بتقليدهم شافعا فاضلا كان
او مفضولا حيا كان او ميتا لما قوله لان المذاهب لا تموت
بموت اصحابها كما قاله الشافعي رضي الله عنه والاصل في هذا قوله
تعالى

تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاوجب السؤال على من لم
يعلم وذلك تقليد العالم ثم لا بد من كون يعتقد ذلك المذهب
ارجح من غيره او مساويا له وان كان في نفس الامر مرجوحا فقد انعقد
الاجماع على ان من قلد في الفروع ومسايل الاجتهاد واحدا من
هولاء الائمة بعد تحقق ضبط مذهبه بتوفر الشروط وانتفاء الموانع
يرى من عهدة التكليف فيما قلد فيه واما التقليد في العقايد فقد
علمت صريحا هذه المنظومة كذا يعني وجوب تقليد حر منهم حيا
العوام يعني اهل الاصول بلفظ اي قول واضح يفهم ولما كان
مذهب اهل الحق اثبات كرامات الاولياء اشار الى ذلك بقوله
واتبع للاولياء جمع ولي وهو العارف بالله تعالى وبصفاته
حسب الامكان المواظب على الطاعات المجتنب للمعاصي المعرض عن
الانهماك في اللذات والشهوات المباحة فهو من تولى الله سبحانه
امره فلم يكله الى نفسه ولا غيره لحظة او الذي يتولى عبادة الله
وطاعته فعباداته تجري على التوالي من غير ان يتخللها عصيان
وكلا المعنيين واجب تحققه حتى يكون الولي عندنا وليا في نفس
الامر ومراد المصنف رحمه الله تعالى انه يجب على كل مكلف ان يعتقد
الكرامة اي حقيقتها بمعنى جوازها ووقوعها لهم كما ذهب اليه
جمهور اهل السنة والكرامة امر خارق للعادة غير مقرون
بدعوى النبوة ولا هو متحد منه لها يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)